Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ — سُرْعَةُ إجابَةِ دُعائِهِ عليه الصلاة والسلام !..

عن أنس رضى الله عنه ، قال :

أصاب المدينة قحط [١] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما هو يخطب يوم الجمعة ، إذ قام رجل فقال : يا رسول الله ، هلكت الكراع [٢] هلكت الشاء ! ! فادع الله أن يسقينا .

فمدّ النبى عليه الصلاة والسلام يديه ، فدعا

قال أنس ، رضى الله عنه :

وإن السماء كمثل الزجاجة ، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ، ثم اجتمع ، ثم أرسلت السماء عزاليها [٣] ، فخرجنا نخوض الماء ، حتى أتينا منازلنا ، فلم تزل تمطر إلى الجمعة الأخرى !

فقام إليه ذلك الرجل أو غيره ، فقال :

يا رسول الله ، تهدمت البيوت ، فادع الله أن يحبسه

فتبسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :

« حَوالَيْنا ، ولا عَلَيْنا . »

فنظرت إلى السماء تصدّع [٤] حول المدينة ، كأنه إكليل [٥] .

---

(١) قحط : جدب . (٢) الكراع ، بالضم : الخيل .

(٣) عزاليها : جمع عزلاء ، وهى فم القربة الأسفل .

والمراد : نزل الماء كأفواه القرب .

(٤) تصدع بتشديد الدال ، والمراد : تفرقة السحاب .

(٥) المراد أنه صار حول المدينة كأنه عصابة تزينها —

رواه الخمسة إلا الترمذى — التاج . ج ٣ ص ٢ ٣